



Dr.Waleed abdul malek shakir

E-Mail :

waleed.fm.2005@gmail.com

Phone Number :

07814833286

Al-Iraqia University / Faculty Of Media

Keywords:

- News content.
- Television format.
- News bulletins.
- Satellite channels.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 1 / 7 /2021

Accepted : 1 / 9 /2021

Available Online : 3 / 10 /2022

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

THE IMPORTANCE OF FORM IN PRESENTING THE NEWS IN SATELLITE CHANNELS

ABSTRACT

The researcher sought to study the research problem by knowing the importance of form in presenting the contents of news bulletins in satellite channels. Between the satellite TV channels that are concerned with daily events and the great media competition at the Arab level by presenting their main news bulletins, and the contents and forms they carry. Hence, the selection of news bulletins in satellite channels came to reach the desired goals, such as knowing the formal elements that were presented in satellite channels in the first place, in their news bulletins, and identifying the methods of presenting news in those channels through the formal semantics used.

The researcher used the method of deductive reasoning in monitoring the news releases on the satellite channels. As for the research community, it was represented by the news releases on the satellite channels.

أهمية الشكل في تقديم نشرات الأخبار في القنوات الفضائية

المستخلص

سعى الباحث الى دراسة مشكلة البحث عن طريق معرفة أهمية الشكل في تقديم نشرات الأخبار في القنوات الفضائية، اذ تأتي أهمية البحث من الموضوع الذي تناوله الباحث، فالأخبار لها دور في تشكيل اتجاهات الجمهور والتأثير فيه عن طريق الشكل الإخباري الذي يؤدي الى المضمون، لاسيما ان هناك تنافس كبير ما بين القنوات الفضائية التلفازية التي تهتم بالأحداث اليومية وما بين المنافسة الاعلامية الكبيرة على المستوى العربي عن طريق تقديم نشراتها الإخبارية الرئيسة، وما تحمله من اشكال ومضامين.

ومن هنا فقد جاء اختيار النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية للوصول الى الأهداف المطلوبة، كمعرفة العناصر الشكلية التي تم تقديمها في القنوات الفضائية بالدرجة الاولى، في نشراتها الإخبارية، والتعرف على أساليب تقديم الأخبار في تلك القنوات من خلال الدلالات الشكلية المستخدمة.

وقد استخدم الباحث أسلوب التفكير الاستدلالي في رصد النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية، أما بالنسبة لمجتمع البحث فقد تمثل بالنشرات الإخبارية في القنوات الفضائية.

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

م.د. وليد عبد الملك
شاكر
الإيميل :

waleed.fm.2005@gmail.com

رقم الهاتف :

٠٧٨١٤٨٣٣٢٨٦

عنوان عمل الباحث:

الجامعة العراقية / كلية الاعلام
الكلمات المفتاحية:

- مضامين الأخبار .
- الشكل التليفزيوني.
- نشرات الأخبار .
- القنوات الفضائية.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢١ / ٧ / ١
القبول : ٢٠٢١ / ٩ / ١
التوفر على الانترنت: ٢٠٢٢ / ١٠ / ٣

المقدمة : تقدم وسائل الاعلام المختلفة وظائف عدة، ومن خلالها يستطيع القائم بالاتصال التأثير في المجتمع وتحقيق الأهداف التي يروم الوصول اليها، فالتلفاز يعد من احد هذه الوسائل واكثرها فاعلية وتأثير في المجتمع، لما يمتلكه من خصائص جاذبة جدا ساعدت على استقطاب الجمهور ولفت انظار المختصين والباحثين في مجال الاعلام وعلم النفس والسياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها من العلوم الاخرى.

فالقنوات الاتصالية الفضائية هي واحدة من اشكال الوسائل الاعلامية التي ظهرت في أواخر القرن العشرين والتي ترمي الى تقديم محتوى ذو طبيعة اعلامية، وقد سميت بالقنوات الفضائية كونها قد ارتبطت بالأقمار الصناعية الفضائية، وعن طريقها يتم ايصال المعلومة الى مختلف انحاء العالم بالسرعة الفائقة.

لذا فقد قام الباحث بتحديد عنوان بحثه الموسوم بـ (أهمية الشكل في تقديم نشرات الأخبار في القنوات الفضائية)، اذ ركز الباحث على الأخبار في القنوات الفضائية المتاحة في العراق ، وذلك لمعرفة اهم الاشكال التي تم توظيفها في النشرات الإخبارية التي اهتمت بها القنوات الفضائية .

المبحث الاول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

ان مشكلة البحث تأتي من موقف غامض او تساؤل يراود الذهن، اذ يراد من ذلك الاجوبة المناسبة لها، ويتم ذلك عن طريق صياغتها بطريقتين، الأولى هي الصياغة التقريرية التي تعبر عن العلاقات والخصائص او الظواهر التي يتم استقصائها من البحث، والثانية هي الصياغة الاستفهامية التي تأخذ صيغة سؤال باستخدام اداة الاستفهام^(١) .

اذ تتلخص مشكلة البحث في الاشكال التي تقدم فيها المضامين الإخبارية في نشرة الأخبار في القنوات الفضائية، التي تقوم بتقديم الأخبار كجزء من مناهجها، ولغرض الاحاطة بجوانب المشكلة فقد طرح البحث تساؤلات تسعى لمعرفة الأشكال الخاصة بالنشرات الإخبارية للقنوات الفضائية ومن هذه التساؤلات هي:

١. ما هي طرق توظيف الشكل في تقديم النشرات الإخبارية التي تعتمد عليها القنوات الفضائية في نشراتها الإخبارية؟

٢. ما عناصر الشكل الأكثر توظيفاً في تقديم الأخبار التي ركزت عليها القنوات الفضائية ؟

ثانياً: فروض البحث:

في المنهج العلمي على الباحث ان يضع فرضية او عدة فرضيات كي يعتمد عليها في تفسير مشكلة البحث، اذ تعرف الفرضية بانها تخمين او استنتاجات يتوصل لها الباحث ويتمسك بها بشكل مؤقت^(٢). اذ افترض الباحث عدة فروض وهي كالآتي.

١. تعتمد القنوات الفضائية على مجموعة طرق لتقديم مضامين الأخبار وبما يتناسب مع طبيعة المضمون.

٢. تحرص القنوات الفضائية بشكل دائم على دعم نشرات الأخبار المحلية بمزيد من عناصر الشكل بما يعكس الاهتمام الكبير بجذب الجمهور.

ثالثاً : أهمية البحث:

عند صياغة أهمية البحث على الباحث ان يركز على جانبين مهمين، هما الجانب العلمي الذي عن طريقه سوف يضيف الباحث معرفة علمية الى المعرفة الحالية، أما الجانب العملي فهو الذي

(١) سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع و نبلاء ناشرون وموزعون، ٢٠١٩م)، ص١٠٥.

(٢) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، (صنعاء: دار الكتب، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٩م)، ص٩٧.

يتعلق بمدى استفادة المؤسسات الاعلامية من البحث أي طبيعة المشكلات التي يسعى البحث لإيجاد الحلول لها وتقديم الفائدة.

تنطلق أهمية البحث من الموضوع الذي تناوله الباحث، وهو أهمية الشكل في تقديم نشرات الأخبار في القنوات الفضائية - دراسة وصفية، فالأخبار لها دور كبير في تشكيل اتجاهات الجمهور والتأثير فيه عن طريق المضمون والشكل الإخباري، فأهمية البحث تأتي من أهمية الموضوع الذي يتصدى له، لاسيما ان هناك تنافس كبير ما بين القنوات الفضائية التلفازية التي تهتم بالأحداث لاسيما أحداث العراق، كذلك هناك منافسة اعلامية كبيرة على المستوى العربي عن طريق تقديم نشراتها الإخبارية الرئيسية، وما تحمله من مضامين واشكال معتمدة في القنوات الفضائية.

رابعاً: أهداف البحث:

هناك خطأ شائع يقع فيه الباحثين، اذ يتم الخلط بين أهداف البحث وبين أهمية البحث، فلأهداف تجيب عن ما يسأله الباحث لنفسه (لماذا هذا البحث ؟)، اما أهمية البحث فهي تعبر عما يضيفه البحث في نهاية البحث من فوائد في المجال التخصصي^(١).

يسعى البحث للوصول إلى أهداف محددة وهي كما يأتي:

١. تحديد طرق تقديم النشرات الإخبارية التي تعتمد عليها القنوات الفضائية في نشراتها الإخبارية.
٢. معرفة عناصر الشكل الأكثر توظيفاً في تقديم الأخبار التي ركزت عليها القنوات الفضائية.

خامساً: منهج البحث ونوعه:

يعرف المنهج العلمي بأنه الطريق الذي يؤدي الى كشف الحقائق في العلوم المتنوعة، عن طريق مجموعة من القواعد التي تكون مهيمنة على العقل البشري، والتي تؤدي الى تحديد عملياته ومن خلالها يتم الوصول الى نتائج معلومة وواضحة^(٢).

اذ اعتمد الباحث على الدراسة الوصفية عن طريق استخدام المنهج الوصفي القائم على تقديم تصور واضح عن نشرات الأخبار في القنوات الفضائية، كي يتم معرفة ما تحمله الأخبار من اشكال خاصة معتمدة في النشرات الإخبارية للقنوات الفضائية.

سادساً: ادوات البحث:

يسعى الباحث للإجابة على التساؤلات والفروض التي تطرح في البحث، والتي لا يتم الإجابة عليها إلا عن طريق جمع المعلومات والبيانات، لكي يتم معرفة الحقائق المتعلقة بموضوع البحث، والتي يتم معالجتها بأسلوب علمي لغرض الخروج بنتائج منطقية يسعى البحث للوصول إليها^(٣).

(١) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م)، ص ٤١-٤٢.

(٢) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، مرجع سابق، ص ١١٥.

(٣) محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ٣٨.

سابعا: مجالات البحث:

يمكن تقسيم مجالات البحث كالآتي:

١. **المجال الزمني:** هو المدة الزمنية المحددة لكتابة البحث ٥/٣٠ إلى ٢٠٢٢/٧/٣٠م، وقد اختار الباحث هذه المدة كونها تزامنت مع تزامن نشرات الأخبار بتوظيف الشكل مع الأخبار الخاصة بالانسحاب الصوري من الحكومة.

٣. **المجال المكاني:** اتخذ الباحث القنوات الفضائية المتاحة للمشاهدة في العراق مجالا مكانيا لبحثه.

ثامنا: الدراسات السابقة:

هي الدراسات التي تم انجازها في السابق بجميع ميادين البحث العلمي، سواء كانت في الجامعات الاكاديمية او مراكز البحوث، والتي تم مناقشتها في المؤتمرات العلمية المتخصصة او الندوات، والتي تساعدنا على معرفة مدى الاختلاف والتوافق مع الدراسات السابقة، وما الجديد الذي اضافته البحث لدراسته^(١).

١. **دراسة سعد مطشر عبد الصاحب: ٢٠٠٥،^(٢) المضامين والاشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون السوري العربي،** اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، هدفت الدراسة الى تحليل محتوى البرامج في التلفزيون العراقي والتلفزيون السوري، وترتيبها في قوالب واشكال فنية برامجية، واجراء المقارنة للأشكال وللقوالب الفنية لبرامج التلفزيون العراقي والتلفزيون السوري، واعطاء صورة عن المضامين والتوجهات للبرامج واللغة، وطريقة اعدادها وانتاجها، وتوجهاتها الى جمهور المشاهدين في البلدين، اذ اعتمد الباحث في الدراسة على استعمال المنهج الوصفي، عن طريق تحليل المضمون للبرامج التلفزيونية للقناتين، والمنهج المقارن، لتتم المقارنة بين نتائج مضامين البرامج التلفزيونية للقناتين، اما عينة البحث فقد تكونت من دورتين تلفزيونيتين، تمتدان من كانون الثاني ولغاية حزيران من عام ٢٠٠٢، وقد ظهرت نتائج عدة للدراسة منها: هناك طغيان للجانب السياسي وفي الجانب الإخباري للبرامج الاعلامية، والموجهة مركزياً للجمهور المشاهد في البلدين، اما في الجانب الإخباري هناك طغيان الخبر المحلي الذي ساد على الخبر الخارجي سواء كان دولي او عربي، وهذه صفة ملازمة للأخبار في قناتي التلفزيون المحلي للبلدين، في حين حازت البرامج الترفيهية في التلفزيون على المرتبة الثانية في اولوياتها بكلا القناتين، ونالت اشكالا عدة، وفي مقدمتها المسلسلات العربية، وبرامج المنوعات.

٢. **دراسة رفاه فاروق خليل: ٢٠٠٨م،^(٣) أشكال ومضامين البرامج الإخبارية في قناة الشرقية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية**

(١) عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة)، ط ٢ (بغداد: دار ابن الكثير، ٢٠١٩م) ص ١٧٨-١٧٩.

(٢) سعد مطشر عبد الصاحب، المضامين والاشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون السوري العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية ٢٠٠٥م.

(٣) رفاه فاروق خليل، أشكال ومضامين البرامج الإخبارية في قناة الشرقية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠٠٩م.

والتلفزيونية، هدفت الدراسة الى التعرف على الاشكال والمضامين للأخبار المقدمة من قبل (برنامج الحصاد الإخباري في قناة الشرقية) الفضائية، عن طريق تحليلها، كذلك الوقوف على آليات العمل في قناة الشرقية، عن طريق اعداد الأخبار والبرامج الإخبارية فيها، وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المضمون، لمعرفة اهم مضامين واشكال برنامج الحصاد الإخباري، المعروض في قناة (الشرقية الفضائية)، كي يتم وصف المحتوى الظاهر والمضمون للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، وتلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث، وقد اتاح استعمال المنهج المسحي للظاهرة الاعلامية اذ تجسد في هذا البحث بما يتعلق بالوسيلة الاعلامية المتمثلة بقناة (الشرقية) الفضائية وما يتعلق بذلك من خطط وممارسات وبرامج وعاملين، اذ جرى مسح نشاطهم وجهودهم التي تتصل بالعمل التلفزيوني بشكل عام، وبرنامج (الحصاد) الإخباري بشكل خاص، واعتمدت الباحثة على عينة زمنية مدتها (٣٠) يوماً بأسلوب الشهر الصناعي من مجتمع البحث الذي بلغ (٩١) حلقة للمدة المحصورة ما بين (١٥/٤ ولغاية ٢٠٠٦/٧/١٥)، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ان برنامج الحصاد الإخباري قد نال على مساحة زمنية تقدر بـ (٣١٨٠) دقيقة، التي بلغت نسبتها بـ (٧.٣٧%) من اجمالي البث في مدة عينة البحث، اما المساحة الزمنية للإعلانات المدفوعة الثمن فقد كانت (٦٤) دقيقة، والفواصل الاعلانية (١٤٥) دقيقة، من مجموع المساحة الزمنية للبرنامج (الحصاد)، مما يدل على الاهتمام الكبير للإعلانات في هذا البرنامج، كذلك بينت نتائج التحليل ان طريقة تقديم البرامج كان من خلال مديعتين والذي حاز على (٣٣.٣٣%) نسبة مئوية، مما يدل على تركيز القناة على العنصر الانثوي اكثر من العنصر الذكري، اهتم البرنامج بالمضمون الامني بشكل كبير دون المضامين الاخرى، اذ حاز على (١١٣٢) دقيقة، وبنسبة (٣٩،١٠%).

البحث الثاني : أهمية الشكل في التلفزيون

أولاً: مفهوم الشكل في التلفزيون

لايزال الشكل والمضمون يشكلان قضية مهمة عند كثير من الباحثين والمنظرين والفلاسفة؛ لاختلاف وجهات نظرهم في تحديد معايير ثابتة وواحدة للشكل والمضمون، إذ تجسد هذا الاختلاف بين الفلاسفة والمنظرين في تشخيص أهمية الشكل بالموازنة مع المضمون، فمنهم من يرى أن الشكل أهم من المضمون، والبعض الآخر يرى أن المضمون أهم من الشكل، في حين يرى فريق آخر أن الشكل والمضمون يكمل أحدهما الآخر ويحملان ذات الأهمية، وليس لأحدهما أفضلية على الآخر^(١)، إنما يكون الشكل معبراً عن المضمون والمضمون معبر عن الشكل، ولا يكون المضمون شيئاً والشكل شيء آخر مختلفاً عنه ولا يعبر عنه، ذلك (أن الشكل والمضمون ليسا شيئين منفصلين كالكأس وما يحتويه، بل هما مترابطان ترابط الثوب بمادته)^(٢)، وهو ما يعني تحقيق التكامل والتآلف بين الشكل والمضمون، والنظر إليهما كوحدة واحدة والذي، يؤدي إلى

(١) عبد الباسط سلمان، السيناريو والنص، (بغداد: جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠١٣م)، ص ١٩٣.

(٢) محمد معوض، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، (الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م)، ص ١٧-١٨.

تحقيق التأثير المطلوب الذي تنشده العملية الاتصالية، لان (الشكل والمضمون يتفاعلان فيما بينهما ويتبادلان ذات التأثير)^(١).

وبما أن التلفزيون يعد الوليد الشرعي للسينما التي أسست لأهمية الشكل في جانبه المرئي، فهو يشترك معها بذات اللغة وذات الوسائط التعبيرية، على الرغم من الفروقات بين الشكل التلفزيوني والشكل السينمائي من حيث سعة الشاشة، التي تحتم اختيار حجوم لقطات محددة وفقاً لهذا التباين^(٢)، فمثلاً لا يفضل العاملون في التلفزيون اللقطات العامة والعامة جداً، لأنها تُضَيِّع التفاصيل حين تعرض على شاشة التلفزيونية، على الرغم من أن التكنولوجيا الحديثة قللت هذه الفروقات، وأصبحت هناك شاشات تلفزيونية كبيرة (البلازما) تحاكي بحجمها ودقة صورتها بعض شاشات العرض السينمائي^(٣)، لكن يبقى هناك أكثر من فرق ومنها قصدية المشاهدة، أي أن المتفرج يذهب إلى السينما قاصداً المشاهدة وطقسية المشاهدة السينمائية، فقاعة السينما المظلمة والمشاهدة الجمعية، وعدم وجود المؤثرات والمنبهات التي تؤثر على العرض، كل هذا يعطي للمشاهدة السينمائية بُعداً طقسياً اندماجياً، لكن هذا لا يقلل من أهمية الشكل في التلفزيون وتأثيره في ادراك المتلقي فهو يساهم بدور فاعل في (ضبط ادراك المتلقي لهيئة المنتج ويرشده ويوجه انتباهه) ، و بذلك يتضح حجم الأدوار التي يؤديها الشكل في التلفزيون فضلاً عن أهميته.

وتحديد الشكل في التلفزيون يوفر لنا فرصة التعرف إلى أهميته ودوره في تدعيم المضمون، فالكثير من الأدبيات العلمية والباحثين والمتخصصين في الإخراج والإنتاج التلفزيوني يرون أن الشكل في التلفزيون بالرغم من الاختلافات البسيطة في التسميات والتصنيفات فإنه يتكون من عناصر ووسائل، إذ أن العناصر هي الشيء المادي الملموس، في حين أن الوسائل هي الشيء الحسي المرئي الذي يمكن الشعور به وبأهميته عن طريق ترتيب العناصر في إطار الشاشة (Frame) لخلق تكوين جذاب ومبهر، وعناصر الشكل في التلفزيون تتكون من الديكور والإضاءة والألوان والمكياج والملابس والاكسسوارات والمقدم (الممثل في الدراما)، في حين تتكون وسائل الشكل من التكوين والميزانسين والصوت (مؤثرات صوتية، وموسيقى، وحوار، وصمت) والتصوير (حركات الكاميرا، وأحجام اللقطات، وزوايا التصوير).

ثانياً: الخصائص الفنية للتلفاز:

يعد التلفاز من وسائل الاتصال الجماهيري المهمة، فمن النادر ان تجد بيتاً يخلو من التلفاز، اذ يعرف بالأذن التي يسمع بها الانسان، كذلك العين التي يرى بها الانسان في العصر الحديث^(٤).

(١) وليم جيمس آيرل، مدخل إلى الفلسفة، ترجمة: عادل مصطفى، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م)، ص ٢٤٥-٢٤٦.

(٢) علي حنون الساعدي، جماليات الأعمال المنتجة بالبرامجيات ذات الأبعاد الثلاثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨م، ص ١٥.

(٣) طالب فرحان، صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي، (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص ١٨١.

(٤) جاسم فليحي محمد ، صناعة العقل في عصر الشاشة (دور وسائل الاتصال الالكتروني في المجتمع المعاصر التلفزيون، الانترنت، الحاسبات الالكترونية)، (عمان: دار العلم و الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ص ٢٢.

وقد تبين هذا الوجود القوي للتلفاز اذ ثبت وجوده القوي لما يمتلكه من خصائص والتي تتمثل بالاتي^(١):-

١. يحتاج الى تركيزا ذهني عند المشاهد.
٢. يستطيع مخاطبة جميع الفئات العمرية، ولا يحتاج الى مستوى ثقافي او علمي.
٣. لديه تأثير ساحر على المشاهد عن طريق الالوان، وسرعة المشاهدة ، والتحكم، والتأثير على المشاهد.
٤. المشاهد يستطيع رؤية العروض التلفازية من عدة زوايا.
٥. التلفاز يمتاز بان لديه تجربة فورية ومرئية، بعكس الراديو الذي يعطي عملية تخيلية رمزية.
٦. نستطيع من خلال التلفاز الحصول على صور لشخصيات بارزة وعالمية يصعب علينا الالتقاء بها، كل الملوك والرؤساء.
٧. التلفاز يمتاز بانه يستطيع الجمع بين الصورة، واللون، والصوت، والحركة.
٨. التلفاز يعد وسيلة اتصالية لها القدرة على منح المشاهد احساساً بالمشاهدة والمراقبة، لما يراه من الأحداث التي تدور في العالم من خلال الشاشة.
٩. التلفاز يمتاز بالقدرة على نقل المعلومة الى عدد غير محدد من المشاهدين اثناء وقوع الحدث، اذ استطاع الانسان مشاهدة الحوادث التي وقعت وهو جالس في منزله، او في اي مكان اخر.

ثالثاً: عناصر الشكل في التلفزيون.

- ١- **الديكور:** وهو مصطلح يُشير إلى المنظر المصنوع داخل الاستوديو وما يشتمل عليه من محتويات ومستلزمات، مثل قطع الأثاث، والستائر، والنوافذ، والخلفيات وغيرها، وكلمة ديكور (Decore) في الأصل كلمة فرنسية ولها ما يقابلها بالإنكليزية من كلمات، مثل (set) و (setting)، إلا أن الكلمة الفرنسية هي الأكثر شيوعاً وشمولاً، لأنها تشمل مختلف متطلبات الديكور^(٢)، ويتحقق الغرض الأساسي من إنشاء الديكورات مهما كانت نوعيتها وأشكالها في خلق الجو العام للمكان الذي تدور فيه الأحداث وإضفاء الواقعية عليه، وتهيئة الأجواء المناسبة والظروف الملائمة لإنجاح عملية الإنتاج والإخراج، ويُعد الديكور أحد أهم العناصر الفاعلة التي تسهم في بناء الأحداث، فهو عادة ما يُعبر ويكشف عن مكان الحدث وما فيه من خصائص ومميزات، فمن الخطأ النظر إليه على أنه خلفية منفصلة عن الحدث.
- ٢- **الإضاءة:** وتعني الإضاءة كثافة التدفق الضوئي على سطح ما، وتساوي ناتج التدفق على مساحة السطح، فهي توجه بصورة عامة لإضاءة المنظر أو الشيء المراد تصويره^(٣)، وتُعد

(١) رفاه فاروق خليل ، مرجع سابق، ص ٢٩-٣١.

(٢) كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، (جدة: دار الشروق، ٢٠٠٨م)، ص ١٧٧.

(٣) عبد الفتاح رياض، التكوين في الفنون التشكيلية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٣م)، ص ٩٢.

الإضاءة أحد العناصر ذات التأثير الجوهري في خلق التعبير والإيحاء عما لا يمكن نقله بواسطة الحوار أو التعليق^(١)، فضلاً عن أنها تمثل العامل الأساس في إبراز الأجسام والأشكال، وإظهارها بمنظور يجسدها في الواقع ويمنحها الجمالية والحيوية، إضافة إلى دورها في توصيل الرسالة وإحداث تعبيرات أو رؤى برامجية أو درامية حسب الهدف المطلوب تحقيقه، إذ لا يتحقق عمل الكاميرا التلفزيونية من دون وجود إضاءة، وتتنوع الإضاءة في الأعمال التلفزيونية بصورة عامة إلى ثلاثة أنواع تتمثل بالإضاءة الرئيسية والإضاءة التكميلية والإضاءة الخلفية^(٢).

٣- الألوان: تمتلك الألوان أهمية كبيرة في البرامج التلفزيونية لما تمنحه من دلالات جمالية وتعبيرية فاعلة ومؤثرة تشد انتباه المشاهد وتركز اهتمامه نحو موضع معين في الصورة، عن طريق تأكيدها الأشكال والإعلان عن أهميتها^(٣)، وتؤدي الألوان دور مهم في التأثير بمشاعر المشاهد وتوجيه اهتمامه ونظره إلى أشياء بعينها، فاللون يؤدي وظيفة جمالية مساعدة تُشعر المشاهد بالمتعة واللذة الحسية في إطار العمل الفني في التلفزيون^(٤)، فضلاً عن قيمتها الواقعية التي تضيفها على الصورة التلفزيونية لتجعلها أكثر قرباً من الواقع.

٤- المكياج: وهو اللمسات التي تضاف على قسّمات وجه الممثل أو الممثلة، باستخدام الألوان والمحاليل والمساحيق والأصباغ وغيرها من المواد، ليكون مطابقاً للشخصية التي سيؤدي دورها، ويوظف المكياج أما للتجميل وإبراز المفاصل أو للتشويه والتكرار، أو لإظهار مواطن القبح والشذوذ^(٥)، ويُعد المكياج عنصر مكمل للعناصر الأخرى في منظومة الشكل التلفزيوني، فهو لا يستخدم تجميل الوجوه فحسب، بل يساعد على إبرازها وإظهارها بالشكل المطلوب.

٥- الأزياء: وهي أحد الوسائل التعبيرية المهمة في الأعمال التلفزيونية؛ وهي من العناصر التي تسهم في تكوين الصورة وتُستخدم للتعريف بثباتة البطاقة الشخصية للفرد، وعلينا أن نُقر أن الملبس هو أقرب شيء إلى الفرد؛ لأنه يقترب بشكله ويضيف عليه جمالاً، أو يميزه ويؤكد شخصيته^(٦)، ذلك أن الملابس تمنح العمل الفني مزيداً من الدلالات والمعاني في إطار الشكل التلفزيوني؛ لأنها من أقرب الأشياء إلى النظر، من حيث ما تتميز به من ألوان وتصاميم قادرة على أن تسرق النظر بسهولة، ولا يختلف الزي عن باقي مكونات الشكل في التلفزيون من حيث قدرته على إيصال المعنى والتعبير عنه بشكل سليم.

(١) صلاح محمد طه، توظيف الحاسوب في إغناء الشكل الفني للإعلان التلفزيوني، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠١م، ص ٦٣.

(٢) ماجي الحلواني، محمد المهنا، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩م)، ص ١٩٤ - ١٩٥.

(٣) فرج عبو، علم عناصر الفن، الجزء الأول (ميلانو: دار الفكر للنشر، ١٩٨٢م)، ص ١١٧.

(٤) شكري عبد الوهاب، الإضاءة المسرحية، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨٥م)، ص ٨٢.

(٥) أحمد كامل مرسى، مجدي وهبه، معجم الفن السينمائي، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٣م)، ص ٢١٠.

(٦) مارسيل مارتين، اللغة السينمائية والكتابة بالصورة، ترجمة: فريد المزوي، (دمشق: المؤسسة العامة للسينما، ٢٠٠٩م)، ص ٦٢.

٦- **الإكسسوارات:** هي مجموعة الملحقات التي تُتمم الديكورات أو الشكل الخارجي للشخصيات، وهي تسمية تطلق على أي شيء ذو صفة خاصة يحتاج إليه بالمنظر^(١)، وتقسّم الإكسسوارات إلى الإكسسوار الثابت والإكسسوار المتحرك والتي تحاكي المدة التاريخية التي تصور بها الأحداث، فضلاً عن ملائمتها للمكان أو مسرح الأحداث.

٧- **مقدم النشرة:** أن تقديم موضوع البرنامج وطريقة ربط تفاصيله إنما يعتمد بالأساس على مهارة المقدم، وبقدر كفاءته يتحقق النجاح للبرنامج التلفزيوني^(٢)، فاعلم البرامج إنما ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالشخصية التي تظهر فيها أو تقدمها، لأنها تسهم بشكل كبير في إضفاء الحيوية عليها، ففي أغلب الأحيان يشترك المقدم في إعداد تلك البرامج، ومن الضروري أن يتسم المقدم التلفزيوني بطبيعته الشخصية والحضور وجمال المظهر وسرعة اللباقة والمنطق^(٣)، لان التقديم الناجح ينعكس نجاحه لصالح القناة التي يعمل فيها، إذ أصبح لبعض مقدمي البرامج المتميزين قدرة على استقطاب جمهور أكبر للقناة التلفزيونية التي يعملون بها، فهم يعتبرون واجهة القناة أمام مشاهديها، ولا بد للمقدم والممثل الاهتمام بمظهره الشخصي الذي يمثل الشكل أو الصورة التي يبدو بها أمام المشاهدين، لأنه يؤدي وظيفة مهمة تكمن في رفع درجة الألقاع والثقة بالمضمون الذي يقدمه للمشاهد.

رابعاً: أهمية التلفاز:

يعد التلفاز من ابرز الاكتشافات التي ظهرت بمجال الاتصال في القرن العشرين، وذلك لما لديه من مزايا جعلته يتفوق على وسائل الاتصال الأخرى، كالجمع ما بين الصوت والصورة لاسيما بعد ما أصبحت الصورة ملونة، مما جعله يحقق الانتشار الاوسع في جميع انحاء العالم نتيجة التزايد على طلبه، فقد أصبح وسيلة مرئية متحركة تبين وتكشف عن الشخصية وعن ملامحها اكثر من نقل الأحداث، لكنه في المقابل يعد من الوسائل المعقدة كونه يحمل اكثر من اداة كاللغة والصوت والصورة، التي بدورها تولد انطباعات وافكار لدى المجتمع، لذا فان هناك بعض المثقفين الغربيين يرون ان التلفاز يلهي عن القلق في حياة العزلة، ويخفف من المشاكل الاسرية، وهو اداة جيدة للحوار والديمقراطية^(٤).

لذا فقد أصبح التلفاز يشكل نمو هائل واتساع جغرافي عن طريق كمية الانتاج من البرامج المختلفة والافلام ومشاهدة عالية جدا ، ذلك نتيجة التطور المستمر في تكنولوجيا الاتصال والذي وصل الى تطور الاقمار الصناعية والكابلات والكمبيوتر والفيديو كاسيت، ودور التقنيات التي

(١) كين دالي، الأساليب الفنية في الإنتاج السينمائي، ترجمة: عصام الدين المصري، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٧م)، ص ١٠٢.

(٢) محسد فخري حسن، توظيف عناصر الشكل في البرامج التلفزيونية غير الدرامية، قناة البغدادية أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الأعلام، ٢٠١٠م، ص ٧٨.

(٣) حماد البمبي، فن الإخراج التلفزيوني، (بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم، د. ت. ن)، ص ٩٩.

(٤) مالك شعباني، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد السابع جانفي، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر، ٢٠١٢م، ص ٢١٥.

اسهمت في تطوير المادة الاعلامية المصاحبة للصورة والصوت، وبفضل الابحاث والدراسات الاجتماعية والنفسية ودراسات الاتصال الجماهيري^(١).

فالتلفاز كوسيلة اتصالية جماهيرية لم يعد مجرد اداة تقوم بنقل الأخبار المسجلة والمصورة مباشرة عبر الاقمار الصناعية فقط، بل اصبح لديه القدرة على الاقناع والتأثير والسيطرة^(٢).

ويرى (مارشال ماكلوهان) ان الوسيلة ابغ تأثيرا من الرسالة، وله مقولة شهيرة هي (الرسالة هي الوسيلة)، فالرسائل التي اخترعها الانسان في الكون هي نتاج حواسه، ويرى ان التلفاز هو الوسيلة المهمة لتغيير المجتمع، لانه استطاع ان يجعل العالم قرية صغيرة، فجهاز التلفاز استطاع ان يرجع الانسان الى المحيط الذي يعيش فيه، بعد ان اصبح بعيدا عنه بفضل الطباعة، فقد اصبح الانسان يعتمد على حاسة النظر فقط واصبح اسيرا للمطبوع ومغتربا منذ القرن الخامس عشر، فالتلفاز ساعد المشاهد على تحريك جميع حواسه ويرى ماكلوهان ان الوسيلة اذا كانت جيدة فان الرسالة ستكون جيدة، وستسمح للمشاهد في المشاركة والتفاعل مع جهاز التلفاز^(٣).

خامسا: وسائل الشكل في التلفزيون

١- التكوين: يتعلق التكوين بترتيب العناصر المرئية داخل الكادر- إطار الصورة -، إذ يعمل التكوين الجيد على مستويين، الأول أنه يسمح بتفاعل الموضوع الذي يتم تصويره مع البيئة المحيطة به، والثاني إمكانية توصيل رسالة بصورة مستقلة عن الفعل، بحيث يكون مؤثر بطريقة غير ملحوظة في المتلقي^(٤)، ويمتلك التكوين في التلفزيون والسينما خصوصية غير متوفرة في بقية الوسائل الأخرى، لما يتضمنه من دلالات تسهم في خلق صورة تنبض بالمعاني، إذ أن (التكوين الجيد يعني ترتيب العناصر المصورة في وحدة مترابطة ذات كيان متناسق)^(٥)، ويعول القائمون على الإنتاج التلفزيوني على التكوين في تحقيق الانسجام بين الموجودات في إطار الشاشة، وإعطاء المتلقي الملامح الفنية العامة للعمل الفني التلفزيوني، فترتيب الموجودات داخل إطار الشاشة وجعلها وحدة مترابطة ضمن سياق ذي أبعاد جمالية وفكرية أو فلسفية أو الكل مجتمعة، لا شك أنها تقدم صورة مشحونة بالمعاني تخلق استجابة كبيرة لدى المتلقي.

٢- الميزانيسين: مفردة فرنسية تعني وضع الشيء على المسرح، أي أنها عملية تنسيق للعناصر المرئية (الأشخاص والأشياء) الداخلة في إطار الإنتاج المسرحي ضمن حيز محدد وهو خشبة المسرح^(٦)، ويختلف الميزانيسين في السينما عنه في المسرح؛ ويكون أكثر تعقيداً، فعملية ترتيب الأشياء والأشخاص ضمن حيز محدد ثلاثي الأبعاد، كما في المسرح لا يتحقق في السينما، إذ

(١) دليو فضيل، تاريخ وسائل الاتصال، (الجزائر: دار اقطاب الفكر، ٢٠٠٧م)، ص ١٢٤.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٢٥-١٢٦.

(٣) مالك شعباني، مرجع سابق، ص ٢١٦.

(٤) منى الصبان، من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج، (عمان: دار مجدلاوي، ٢٠١٠م)، ص ٢٢٩.

(٥) جوزيف ماشلي، التكوين في الصورة السينمائية، ترجمة: هاشم النحاس، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٣م)، ص ٢٣.

(٦) لوي دي جانيتي، فهم السينما، ترجمة: جعفر علي، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٩٩م)، ص ٧٦.

بمجرد أن تصوره الكاميرا يتحول إلى صورة ذات بعدين للشيء الحقيقي^(١)، ويعرف الميزانسين على أنه (فن تنسيق عناصر الصورة سواء كانت رقعة خشبة مسرح أو كادراً سينمائياً أو تليفزيونياً بحيث يتم التناغم بين الكتلة والفراغ في كل جزئيات المنظور البصري)^(٢)، فأي عنصر من تلك العناصر يمتلك القدرة في زرع مضامين معينة تحمل أهمية كبيرة بالنسبة لشكل العمل الدرامي أو غير الدرامي، ويظهر في كل عنصر من تلك العناصر أمور عديدة، تحمل في طياتها غاية في إفشاء ظاهرة أو إعلان حقيقة لمصلحة هدف من الأهداف المخطط لها ضمن إطار العمل^(٣)، ولا شك أن تمكّن مخرج النشرة من فن الميزانسين سيجعل من شكلها محسوباً بدقة ومعبراً عن جوهر الأحداث، وصانعاً للتكوينات والخطوط والحجوم والضوء والظل والفراغ، أي معالجة الفضاء جمالياً وخلق الحياة العضوية .

٣- الصوت ومكوناته: يمثل الصوت أحد العناصر المكملّة لبنية الصورة المرئية على الرغم من أنه غير مرئي، وما يخلقه من صورة ذهنية في نفس المشاهد تجعل منه عنصراً مهماً في بنية الشكل الفني في النشرات الإخبارية، فالصوت يعمل على استحضار قيم ومعاني أوسع داخل بنية العمل الفني التليفزيوني بشكل عام، عبر إضافة بُعد حسي للصورة المرئية، وبما تمتلكه تلك الصورة من حدث وحركة وفعل درامي متنامي^(٤)، والصوت في التليفزيون لا ينقل لنا المعلومات بدقة ونقاء فحسب، بل يساعد في خلق الأجواء الملائمة، فالصوت يبقى واحداً من أهم مكونات الشكل، فهو يعمل بدرجة كبيرة على تكوين جو العمل ومناخه العام.

٤- التصوير: يُعد التصوير العصب الأساس الذي تقوم عليه العملية الإنتاجية التليفزيونية، فبالإضافة إلى مهمة الكاميرا الأساسية في (الإبانة والإظهار)، فإنها تمتلك مقدرة تعبيرية عن طريق زوايا وحركات الكاميرا، وحجوم اللقطات، ذلك أن حركات الكاميرا هي إحدى وسائل التعبير شأنها شأن الصورة، فضلاً عن أنها أحد عناصر التكوين في الصورة التليفزيونية، لما لها من مدلولات تثيرها في نفس المشاهد إذا ما وظفت بالشكل الصحيح^(٥)، وتعددت حركات الكاميرا لتحمل معها وظائف تمنح المخرج فرصة ومساحة لاستثمارها، بشكل يحقق نوع من التركيز والانتباه والتشويق، فحركة الكاميرا يجب أن تبنى بشكل مدروس ومخطط له، فوظيفة الحركة ليس فقط لإظهار الموضوع أمام الكاميرا إنما تمتلك دور تعبيرية يعزز المضمون^(٦)، أما أحجام اللقطات فتعرف اللقطة بأنها (ما نراه على الشاشة في اللحظة التي نقوم فيها بتشغيل كاميرا واحدة على الهواء حتى تشغيل كاميرا أخرى

(١) المرجع نفسه، ص ٧٥.

(٢) منصور شاهين، عصر الصورة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م)، ص ١٥٤.

(٣) عبد الباسط سلمان، مظاهر العولمة في الشكل والمحتوى في البث الفضائي العربي، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م، ص ٧١.

(٤) علي زيد منهل، الاتجاهات الفنية في الدراما التليفزيونية، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م، ص ٦٩.

(٥) رستم أبو رستم، جماليات التصوير التليفزيوني (عمان: المعتر للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص ٢٩.

(٦) حسن علي محمد، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص ١٦٤.

بدلاً من الكاميرا الأولى^(١)، غير أنه من غير المنطقي أن يكون استخدامنا للكاميرا هو لمجرد نقل صورة ما هو أمامها من أشياء، بل يجب أن تكون لهذه الصورة لغتها المؤثرة والمقنعة. ومن جانب آخر تُعبر زوايا التصوير عن وضع الكاميرا سواء الأفقي أو الرأسي أو المنحرف بالنسبة للموضوع المراد تصويره، حيث تتيح للمخرج تحديد وضع الجسم المراد تصويره داخل الكادر^(٢)، ويزداد توظيف زوايا التصوير في الأعمال التليفزيونية سواء الدرامية منها أو غير الدرامية، لأن تلك الزوايا غالباً ما تستخدم لتحقيق أغراض مقصودة على وفق رؤية المخرج بإضافة معنى معين، فضلاً عن أن تنوع زوايا التصوير يسهم في إضفاء جمالية على المشاهد التليفزيونية، فآلية استخدام زوايا التصوير يجب أن لا تتم بشكل ارتجالي أو عشوائي، بل لكل زاوية منطقها في الاستخدام، ولا بد أن يعطي استخدامها معنى خاص يعبر عن رؤية المخرج والغاية التي يسعها إلى تحقيقها العمل الفني التليفزيوني.

المبحث الثالث: الرؤية النقدية للباحث

يعتبر الشكل من أهم الوسائل التي يتم توظيفها في إيصال المحتوى والمضمون الذي يقدم في نشرات الأخبار حيث أن عناصر الشكل هي الوسيلة التي تحمل المضمون المراد إيصاله للمتلقى مع ما يرافقه من صوت.

١- **الكاميرا:** وأول أدوات الشكل هي الكاميرا التي من خلال لقطاتها وزواياها و حركاتها يتم لفت انتباه المشاهد والاستحواذ على انتباهه وشده إلى ما يتم طرحه من أخبار.

ففي نشرة أخبار البي بي سي عربية نلاحظ المقدمة التي تبدأ بتعاقب مجموعة من اللقطات المتعاقبة السريعة المأخوذة من حول العالم في إشارة إلى أن العالم كله بأحداثه المختلفة موجود في هذه النشرة الإخبارية.

بعد ذلك تظهر المذبة بلقطة عامة من زاوية مرتفعة للكاميرا في الاستوديو لتعطي شعوراً للمشاهد بسيطرته وارتفاعه في استوديو هذه القناة ما يبعث بشعور مريح للمشاهد كونه صاحب المكانة العالية في هذا المكان، بعد ذلك تنتقل الكاميرا إلى لقطة متوسطة للمذبة التي ستكون المتحدث إلى المشاهد في مستوى زاوية النظر مع المشاهد ما يعطي شعور بقرب المشاهد من المذيع وإمكانية تلقي الأخبار بشكل واضح وجلي .

في قناة الشرقية الفضائية أيضاً تبدأ القناة في مقدمتها باستخدام الجرافيك في إظهار معالم مختلفة من حول العالم في إشارة إلى إمكانية القناة في الوصول للخبر في مختلف أنحاء العالم، ثم تنتقل إلى الاستوديو الذي يظهر بلقطة عامة وبزاوية مرتفعة في إحياء للمشاهد بأنه المسيطر والعالي المكانة في هذا المكان، ثم يتم الانتقال إلى لقطة متوسطة للمذيع في إشارة إلى قرب المشاهد من ما سيتحدث به المذيع وضمان فهم المشاهد لما سيطرح من أخبار.

في موجز أخبار قناة الجزيرة الفضائية تدخل الكاميرا من لقطة عامة متوسطة إلى لقطة متوسطة بحركة زووم أن بطيء تجاه المذيع والاستقرار على لقطة متوسطة في إحياء للمشاهد بدخوله السريع

(١) أدوارد ستاشيف، رودي بريتر، برامج التليفزيون إنتاجها وإخراجها، ترجمة: أحمد الطاهر، (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، د. ت. ن)، ص ٨١.

(٢) منى الصبان، مرجع سابق، ص ١٩٨.

في ما سيذاع من أخبار قصيرة ومركزة في النشرة الموجزة المقدمة من قبل المذيع الذي أصبح بمستوى رؤية المشاهد والقريب منه. انظر الاشكال (١) و (٢):-



الشكل (١) يبين شكل الاستوديو لحظات بداية النشرة



الشكل (٢) يبين شكل مقدم النشرة في لحظات الانغماس بالنشرة

٢- الحركة : والحركة في الشكل في نشرات الأخبار تشمل حركات الكاميرا و حركات المذيع و حركة الكوادر الفديوية في الـ VIDEO WALL او الجدار التلفزيوني الذي يكون في خلفية او جانب كادر المذيع، كذلك عملية الانتقال من لقطة الى اخرى هي بحد ذاتها حركة من شأنها ان تعزز من ديمومة المشاهدة وتكسر الرتابة وتشد الانتباه، بغية الاحتفاظ بحيوية الشكل والكادر الذي يجعل من المتلقي متابعاً لتلك الحركات التي تضمن تركيزه على المحتوى الذي يتضمنه ذلك الشكل. فمثلاً في قناة البي بي سي العربية تنتقل الكاميرا من اللقطة العامة في بداية النشرة الى اللقطة المتوسطة بحركة الكرين نحو المذيع ومن ثم يقطع المخرج الى لقطة متوسطة للمذيع قارئ النشرة، حيث ان كلا الحركتين سواء التي تمت بالكرين او عملية القطع من لقطة عامة الى لقطة متوسطة هي حركات غايتها اعطاء الحيوية والديناميكية للشكل التلفزيوني الظاهر في الشاشة.

كذلك في قناة الشرقية فان العملية مشابهة بشكل كبير لعملية الانتقال من لقطة عامة بزاوية مرتفعة الى لقطة عامة مستوية ومن ثم القطع الى لقطة متوسطة الى احد مذيعي النشرة هي حركات كرين كاميرا وقطع بين احجام مختلفة من اللقطات من عامة الى متوسطة.

كذلك القطع الى التقارير التلفزيونية والتقارير المباشرة او اللقاءات المسجلة او الحية في النشرات الإخبارية هي حركة في الشكل المقدم في نشرات الاخبار، وهناك في بعض القنوات من المذيعين من يقدم الأخبار وهو واقف يشرح على الجدار التلفزيوني او متحرك اثناء قرائته للأخبار وهي من الطرق الحديثة في خلق نوع جديد من الحركة التي تدخل في الشكل المقدم في نشرات الاخبار، كذلك فان عملية ادخال الفواصل بين فقرات النشرة الإخبارية هو من ضمن فعاليات الحركة في الشكل المقدم في نشرات الاخبار.

هناك شكل اخر من الحركات التي ادخلت على نشرات الأخبار من خلال تقنية جديدة تعرف بـ VIRTUAL REALITY او ما يعرف بالواقع المعزز ، وهي تقنية تستخدم الذكاء الاصطناعي لتقديم الأخبار من خلال دمج الواقع الافتراضي بالطبيعة مقرونة بالخبر المذاع ما يعزز فرضية قبول المتلقي لمحتوى الخبر بشكل اكبر وبطريقة مفعمة بالتشويق والاثارة كون ما يراه المشاهد هو عبارة عن تحول الاستوديو الى بيئة ثنائية غير ما هو عليه الاستوديو بالحقيقة، معززا بمؤثرات صوتية تصاحب ذلك الشكل المتحرك الذي يتحول اليه الاستوديو ما يضيف طابع الواقعية على ما يتم عرضه بهذه التقنية ، وقد ذهب بعض المذيعين ومقدمي البرامج ممن يعملون في قنوات استخدمت هذه التقنية الى التفاعل من الواقع الافتراضي الذي يقدم في نشرة الأخبار التي يقدمونها بحيث يحاكي ويصدر ردود الافعال التي يفترض ان تظهر على اي شخص يواجه مثل ما يحدث في الواقع لمعزز الذي يظهر ما يزيد من تفاعل المشاهد ويزيد من ديناميكية الشكل المقدم في النشرة الإخبارية التي تستخدم هذا النوع من التقنية. فمثلا في احدى القنوات الاجنبية وفي نشرتها الجوية يظهر المذيع وهو في الاستوديو وخلفه الجدار التلفزيوني وهو يشرح عن مخاطر الاعاصير والفيديو خلفه هو لبداية اعصار ثم يبدأ صوت رعد وهواء عاصف يتخلل حديثه ثم يبدأ الاستوديو بالتحول الى البيئة الافتراضية التي كان يشرح عنها وهي الاعصار ليتحول الاستوديو الى بيئة افتراضية تصور ما يسببه الاعصار من دمار وخراب على المكان والممتلكات، انظر الاشكال التالية:-



الشكل (٣) يبين البث الحي للحظات الأولى لانطلاق الاعصار



الشكل (٤) يبين المشاهد الافتراضية التي تحاكي أخبار الاعاصير



الشكل (٥) يبين مشاهد افتراضية لنشرة أخبار عن الاعاصير

٣- اللون:- اللون هو من اهم العوامل المؤثرة بالشكل حيث ان العين يجذبها العامل اللوني الذي يتخلل الاشكال وفقا لدرجة حرارته وتدرجاته.

حيث يمكن استخدامه لتوجيه الانتباه نحو مكانات معينة ضمن الكادر اكثر من غيرها في النشرات الإخبارية لتركيز الانتباه على تلك المنطقة ذات اللون الأكثر جذبا للعين البشرية دوناً عن البقية.

فمثلا نلاحظ ان استوديو الشرقية قد استخدم اللون الاحمر بشكل كبير في ديكوره الذي يظهر في بداية كل نشرة إخبارية لجذب انتباه المشاهد من اللحظة الاولى الى المكان الذي ستذاع منه الأخبار ،كذلك استخدم اللون الاحمر في CG الأخبار ضمن العناوين الرئيسية للنشرة والذي يظهر فيه الاحمر كقاعدة لونية والكتابة التي بداخله باللون الابيض في تمايز كبير بين اللونين لتركيز الانتباه على مكان عنوان الخبر والمضمون الذي يبرز باللون الابيض ضمن المساحة المستطيلة الحمراء التي وضعت في الربع

السفلي من كادر الشاشة، كذلك فان لوجو الشرقية الذي اخذ الجانب الايمن من الشاشة قد وضع داخل مربع احمر وكتب اسم الشرقية داخله باللون الابيض في توكيد للتعريف بالقناة من خلال استخدام نفس الاسلوب في تركيز الانتباه المتبع في استوديو الشرقية، اما SUBTITLE السبتايتل والذي يعرض اهم الأخبار التي سيتم تناولها في نشرة الأخبار فقد استخدمت الشرقية الشريط الابيض والكتابة باللون الاسود في استخدام للتمايز الواضح بين اللونين لتوجيه الانتباه الاقل درجة من ما يتم قراءته في النشرة والذي يعرض كعنوان في ال (سي جي) الاحمر المكتوب بالأبيض والذي تخللته من جهة اليمين منطقة رمادية اقل مساحة من اللون الاحمر وقد كتب داخلها باللون الابيض عنوان موضوع الخبر. في توظيف واضح لاستخدام اللون في توجيه الانتباه حسب الاهمية التي تروم القناة توجيه المشاهد اليها. انظر الاشكال التالية:-



الشكل (٦) يبين توظيف اللون في شكل الاستوديو الخاص بالأخبار



الشكل (٧) يبين توظيف اللون في (سي جي) السبتايتل المرفق مع نشرة الأخبار



الشكل (٨) يبين توظيف اللونين الأحمر والأسود في (سي جي) السبتيات لنشرة الأخبار

❖ النتائج:-

- ١- وظفت الكاميرا من حيث زوايا التصوير واللقطات المستخدمة في تقديم الافضلية للمشاهد للنشرات الإخبارية من خلال اشعاره بعلو مكانته ورفعة مقامه بدخوله الاستوديو من زاوية مرتفعة، كما وظفت اللقطات فنيا في جعل المشاهد يشعر بقربه من المذيع وسهولة تلقيه لما سيذاع من خلال اللقطة المتوسطة وبزاوية مستوية تساوي وجهة النظر الطبيعية للناس اثناء تحدثهم مع بعض.
- ٢- اعتمدت النشرات الإخبارية توظيف الحركة في الشكل بشقيها سواء حركة الكاميرا او الحركة الناتجة عن القطع بين اللقطات او حركة المذيع نفسه او تفعيل الواقع الافتراضي المعزز لإضفاء الحيوية والديناميكية على نشرات الأخبار، ولجعل المشاهد دائم المتابعة والانتباه للمحتوى إخباري ضمن الشكل المعروف.
- ٣- وظف اللون لتركيز الانتباه على الالهم ثم المهم وفقا لدرجة اللون الحار (الاحمر) واستخدم التباين في اللون من خلال توظيفه لسرد الأخبار الواردة في التايتل الإخباري لنشرة الاخبار.

❖ المراجع والمصادر

- (١) احمد كامل مرسي، مجدي وهبه، معجم الفن السينمائي، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٣م).
- (٢) أدوارد ستاشيف، رودى بريتز، برامج التلفزيون إنتاجها وإخراجها، ترجمة: أحمد الطاهر، (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، د. ت. ن).
- (٣) جاسم فليحي محمد ، صناعة العقل في عصر الشاشة (دور وسائل الاتصال الالكتروني في المجتمع المعاصر التلفزيون، الانترنت، الحاسبات الالكترونية)، (عمان: دار العلم و الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م).
- (٤) جوزيف ماشللي، التكوين في الصورة السينمائية، ترجمة: هاشم النحاس، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٣م).
- (٥) حسن علي محمد، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).
- (٦) حماد البمبي، فن الإخراج التلفزيوني، (بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم، د. ت. ن).

- ٧) دليو فضيل، تاريخ وسائل الاتصال، (الجزائر: دار اقطاب الفكر، ٢٠٠٧م).
- ٨) رستم أبو رستم، جماليات التصوير التلفزيوني (عمان: المعزز للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
- ٩) رفاة فاروق خليل، أشكال ومضامين البرامج الإخبارية في قناة الشرقية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠٠٩م.
- ١٠) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع و نبلاء ناشرون وموزعون، ٢٠١٩م).
- ١١) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م).
- ١٢) سعد مطشر عبد الصاحب، المضامين والاشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون السوري العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية ٢٠٠٥م.
- ١٣) شكري عبد الوهاب، الإضاءة المسرحية، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨٥م).
- ١٤) صلاح محمد طه، توظيف الحاسوب في إغناء الشكل الفني للإعلان التلفزيوني، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠١م.
- ١٥) طالب فرحان، صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي، (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).
- ١٦) عبد الباسط سلمان، السيناريو والنص، (بغداد: جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠١٣م).
- ١٧) عبد الباسط سلمان، مظاهر العولمة في الشكل والمحتوى في البث الفضائي العربي، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.
- ١٨) عبد الفتاح رياض، التكوين في الفنون التشكيلية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٣م).
- ١٩) عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة)، ط ٢ (بغداد: دار ابن الكثير، ٢٠١٩م).
- ٢٠) علي حنون الساعدي، جماليات الأعمال المنتجة بالبرامج ذات الأبعاد الثلاثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨م.
- ٢١) علي زيد منهل، الاتجاهات الفنية في الدراما التلفزيونية، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م.
- ٢٢) فرج عبو، علم عناصر الفن، الجزء الأول (ميلانو: دار الفكر للنشر، ١٩٨٢م).
- ٢٣) كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، (جدة: دار الشروق، ٢٠٠٨م).
- ٢٤) كين دالي، الأساليب الفنية في الإنتاج السينمائي، ترجمة: عصام الدين المصري، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٧م).
- ٢٥) لوي دي جانيتي، فهم السينما، ترجمة: جعفر علي، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٩٩م).
- ٢٦) ماجي الحلواني، محمد المهنا، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩م).
- ٢٧) مارسيل مارتن، اللغة السينمائية والكتابة بالصورة، ترجمة: فريد المزراوي، (دمشق: المؤسسة العامة للسينما، ٢٠٠٩م).
- ٢٨) مالك شعباني، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد السابع جانفي، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، ٢٠١٢م.
- ٢٩) محسد فخري حسن، توظيف عناصر الشكل في البرامج التلفزيونية غير الدرامية، قناة البغدادية أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٠م.

- ٣٠) محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
- ٣١) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، (صنعاء: دار الكتب، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٩م).
- ٣٢) محمد معوض، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، (الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م).
- ٣٣) منصور شاهين، عصر الصورة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م).
- ٣٤) منى الصبان، من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج، (عمان: دار مجدلاوي، ٢٠١٠م).
- ٣٥) وليم جيمس آيرل، مدخل إلى الفلسفة، ترجمة: عادل مصطفى، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م).